

دراسة تقييمية حول أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان التي تقدمها شعبة
اللسانيات من جامعة جنوب شرق سريلانكا
Evaluation Study on the Objectives of the Comparative Religious Study
Offered by the Linguistics Unit of the South Eastern University of Sri
Lanka

MHA. Munas

Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
munas@seu.ac.lk

AMM. Hijas

Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
hijas392@gmail.com

ملخص

إن صياغة الأهداف للمنهج الدراسي احتلت حيزا كبيرا في المجال التربوي حيث يتوقف عليها نجاح عملية التعليم الفعال. فمن الأهداف، تستقى تفاصيل محتويات المقرر الدراسي بالإضافة إلى أن تنظيم الحصة الدراسية يجري على أساس أهداف المادة والتوافق بين أهداف المنهج الدراسي والمهارات المنشودة لدى الخريجين أمر لا غنى عنه. أما المنهج الدراسي لدراسة مقارنة الأديان التي يقدمها شعبة اللسانيات في جامعة جنوب شرق سريلانكا فلم يتعرض للمراجعة بالرغم من أنه قد مر عليه أكثر من خمس سنوات من الإعداد مما يستلزم القيام بمراجعة فورية، وعلى هذا فهذا البحث يركز على استطلاع آراء خريجي اللسانيات حول المنهج الدراسي لمادة مقارنة الأديان مستهدفا إلى الكشف عن مدى توافق أهدافها مع محتويات مقارنة الأديان مع تقديم الحلول المناسبة لسد الفجوة بأصحاب القرار. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات التي حصل عليها عن طريق الاستبانة والمقابلة فاستنتج الدراسة ان هناك فجوة عظيمة بين أهداف المنهج وتفاصيل محتوياته والتي فقد أثرت تأثيرا سلبيا على خريجي اللسانيات حتى إنهم يواجهون مشاكل في الحصول على وظيفة مناسبة.

الكلمات المفتاحية: مقارنة الأديان، المنهج الدراسي، التقييم

Abstract

The designing of goals for the curriculum occupied a large area in the field of education, as the success of the effective teaching process depends on it. From the objectives, the course contents are derived, in addition to the fact that the lesson is organized on the basis of the objectives of the subject, and the compatibility between the objectives of the curriculum and the skills desired by the graduates is indispensable. As for the curriculum for the comparative religion subject offered by the Linguistics unit at the South Eastern University of Sri Lanka, it has not been reviewed, although more than five years of preparation have passed. How much does it need an immediate review? This research focuses on surveying the opinions of linguistics graduates about the curriculum of comparative religions subject, with the purpose of revealing the compatibility of their objectives with the subject, while evaluating the appropriate solution to fill the gap by those who possess soundness in this regard. The researchers used the descriptive analytical methodology to the data obtained through the questionnaire and the interview. The study proved that there is a gap between the objectives of the curriculum and the course content, which has negatively affected linguistics graduates that they face plenty of problems related to job seeking.

Keywords: Comperative Religion, Curriculum, Evaluation

المقدمة

إن نجاح عملية التعليم يعتمد على المنهج الدراسي المصمم تصميمًا جيدًا وله مكونات أربعة فلكل واحد من هذه المكونات حظ متعادل للتأثير على فعالية عملية التدريس، فهذه المادة من أهم هذه المكونات، وأما محتوى المادة وطريقة التدريس والتقييم فلا بد من تخطيطهما حسب الأهداف لهذه المادة مع العلم بأن هذه الأهداف تؤثر في إنتاج المنتجات النافعة لبناء الوطن وإقامة التعايش السلمي بين أفراد الأجناس المختلفة. فلا

شك أن الجامعات تخدم الوطن ثقافيا واقتصاديا ما دام التوافق بين أهداف التربية وأهداف المنهج الدراسي، فقسم الدراسات العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا قد أدخل دراسة مقارنة الأديان كمادة دراسية في المنهج الدراسي لإكساب المعرفة عن الأديان الأخرى، وتكوين التعايش السلمي بين الأجناس المختلفة، وعلى هذا المنوال فإن هذه الدراسة تركز على تقييم مدى تحقيق دراسة مناهج الأديان لأهدافه الهامة والخاصة إلى جانب كشف الانعكاس على خريجي شعبة اللسانيات من جامعة جنوب شرق سريلانكا، فصار محور البحث تقييم أهداف المنهج الدراسي لدراسة مقارنة الأديان التي يقدمها قسم الدراسات العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا.

مشكلة الدراسة

فقد مضى أكثر من خمس سنوات من إعداد المنهج الدراسي الساري المفعول لقسم الدراسات العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا، كما أن كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بدأت تفكر في القيام بمراجعة هذا المنهج ولكن الأسف أنها لم تقم بأي إجراءات للحصول على التغذية الاسترجاعية حول دراسة منهج مقارنة الأديان لدى خريجي شعبة اللسانيات، علما بأن هذا البحث يركز على استطلاع آراء خريجي شعبة اللسانيات حول هذا السؤال هل نجح المنهج الدراسي في دراسة مقارنة الأديان في تحقيق الهدف المنشود له؟.

أهداف الدراسة

تأمل الدراسة من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

✓ تحديد أهداف المنهج الدراسي لدراسة مقارنة الأديان.

✓ الكشف عن مدى انعكاس أهداف المنهج على خريجي شعبة اللسانيات.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي :

- الدراسة التي حازت فضل السبق في كشف تحقيق أهداف المنهج الدراسي عامة وفي منهج مقارنة الأديان خاصة.
- قد تفيد الدراسة المشتغلين بمراجعة المناهج إلى صياغة منهج قوي.
- ربما توثق هذه الدراسة على كشف إنجازات المنهج الدراسي.
- إنها مساهمة أولوية لإعادة النظر في النظام التعليمي الجامعي عامة ووحدة اللسانيات والترجمة والأدب واللغة العربية خاصة ولتقييمه في ظل متغيرات البيئة العالمية والمحلية.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية : تقييم أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان
- الحدود المكانية : وحدة اللسانيات والترجمة، واللغة العربية والأدب في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا.
- الحدود البشرية : 43 من الخريجين المتخصصين من شعبي اللسانيات والترجمة، واللغة العربية والأدب.

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستنتاجي. كما تم جمع المعلومات الأولية عن الأدوات التاليتين :

• المقابلة : أجريت المقابلة مع شخصيات بارزة من المحاضرين المتخصصين في هذا المجال.

• الاستبانة : اهتم الباحثون باستطلاع آراء خريجي وحدة اللسانيات والترجمة واللغة العربية والأدب .

أما المعلومات الثانوية التي حصل عليها الباحثون فهي عن طريق العملية المكتبية من الكتب والمجلات والبحوث والشبكات العنكبوتية مع العلم بأن تحليل المعلومات الأساسية فد تم تحليلها بواسطة برنامج Excel.

الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة بحق من الأعمال الفريدة التي أجريت في هذا المجال ولكن هناك بحوثا ورسائل وكتبا قد مست هذا الموضوع مسا خفيفا وقد استفاد منها الباحثون لتصقيل لب الدراسة وتحديد هيكلها وهي كما يلي:

1. د. محمد بن إبراهيم الفوزان. تقييم محتوى كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "العربية بين يديك" من وجهة نظر المدرسين والطلاب بجامعة الملك سعود.

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم الكتاب الثالث من سلسلة "كتب العربية بين يديك" المقرر على طلاب المستوى الثالث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد

اللغويات العربية جامعة الملك سعود، هي من وجهة نظر المدرسين والطلاب وقد بدت نتائج البحث نظرة المدرسين السلسلة إلى محتوى الكتاب بصورة أكبر من الطلاب كما حصلت النتائج عن وجود اتفاق في وجهة نظر الطلاب والمدرسين حول درجة توافر بعض المعايير المحددة في الاستفتاء. وقدمت بعض التوصيات لتحسين هذه المقررات.

2. صلهي، يحيى بن ناصر، (1993) *تقويم بعض مقررات تعليم اللغة العربية لغير*

الناطقين بها في ضوء أهداف الدارسين

يهدف هذا البحث إلى تعرف أهداف دراسي اللغة العربية غير الناطقين بها وتقويم مقررات المستوى الرابع لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أهداف الدارسين. وحصلت النتائج على أن أهداف الدارسين قد تحققت بشكل جزئي في مقررات المستوى الرابع لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بل للأسف، أن بعض الأهداف لم تتحقق.

3. إبراهيم محمد عبد الرحمن (2011) *"مفتاح العربية" دراسة تقويمية.*

يهدف هذا البحث إلى تقويم الجزء الأول من كتاب "مفتاح العربية" خلال تحليل المضمون الذي روعي فيه ما ورد من أدبيات تعليم العربية للناطقين بغيرها. ووجد الباحث إلى عدة نتائج: منها تنوع تدريبات الكتاب على نحو يلي حاجات الدارسين.

دراسة العواجي (2010) هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء مجالات الثقافة الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستخراج مجالات الثقافة الإسلامية المبتوثة في كتب تعليم اللغة

410 دراسة تقييمية حول أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان التي تقدمها شعبة اللسانيات من جامعة جنوب شرق

سريلانكا

للقائمة التصنيفية التي تم بناؤها الأغراض الدراسة العربية لغير الناطقين بها وفقا وقد أظهرت النتائج أن أكثر مجالات الثقافة الإسلامية في هذه الكتب هي مجال هما مجال قضايا الفكر الإسلامي السنة النبوية ومجال القرآن الكريم، وأقلها شيوعا ومجال السير والتراجم، وكشفت الدراسة أن هذه المجالات موجودة وغير متوازنة مع اختلاف نسبة التركيز بين المجالات الثقافية الإسلامية.

تحليل الدراسة

✓ الهدف الأول:

● تحديد أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان

❖ تعريف الدارسين بالمعلومات الأساسية عن الأديان الخمسة الرئيسية.

❖ تطوير الالتئام القومي بتوضيح القواسم المشتركة بين الأديان.

❖ إيقاف الطلاب عن طريقة المقارنة وأسلوبها بين الأديان بمعالجة بعض

القضايا المهمة.

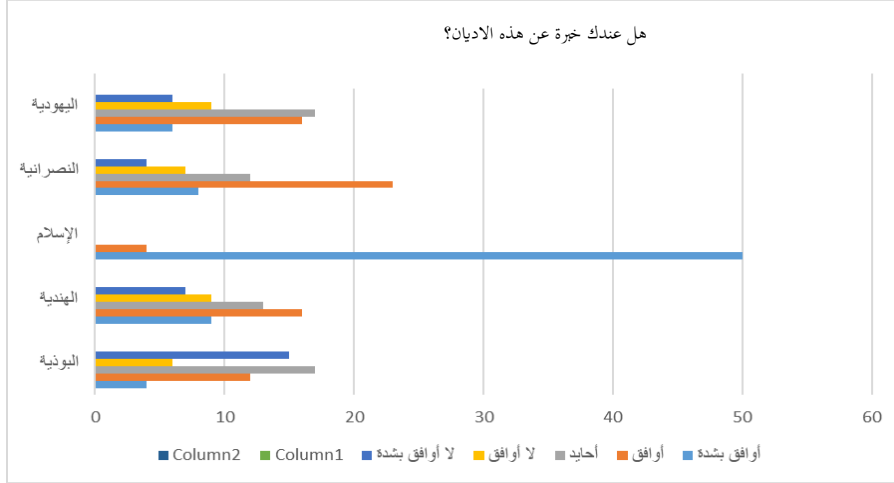
✓ الهدف الثاني:

● الكشف عن تحقيق الأهداف في منهج مقارنة الأديان.

وقد يتضح أن «تعريف الدارسين بالمعلومات الأساسية عن الأديان الخمسة الرئيسية»

هدف رئيسي من أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان. فمارس الباحثون الاطلاع

على حصول هذا الهدف بالأسئلة.



الشكل 1 : هل عندك خبرة جيدة عن هذه الأديان ؟

مقدار المعرفة عن الأديان ؟

التعليق: وبالنظر إلى الخبرة عن الأديان الخمسة الإسلام والهندوسية والنصرانية والبوذية واليهودية، قد ألقى الباحثون عن الأديان لمعرفة خبرتهم عنها.

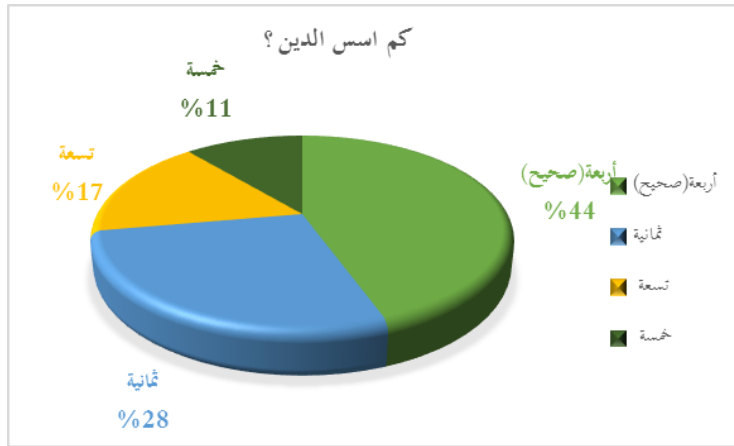
يبين الشكل رقم: 1 الخبرة عن الأديان الخمسة. فأما بالنسبة إلى البوذية قد وجد أن 7% منهم قد اختاروا "أوافق بشدة"، وكذلك 22% "أوافق" و32% "أحياد"، و11% "لا أوافق"، و 28% "لا أوافق بشدة" وأما بالنسبة إلى النصرانية قد وجد أن 17% منهم قد اختاروا "أوافق بشدة"، وكذلك 30% "أوافق" و24% "أحياد"، و17% "لا أوافق"، و 13% "لا أوافق بشدة" وبإمعان النظر إلى الدين الإسلامي قد وجد أن 93% منهم قد اختاروا "أوافق بشدة"، وكذلك 7% "أوافق" لكن لم يختار أيهم "أحياد" و"لا أوافق" و"لا أوافق بشدة". و بالنسبة إلى الهندية قد وجد أن 15% منهم قد اختاروا "أوافق بشدة"، وكذلك 43% "أوافق" و22% "أحياد"،

412 دراسة تقييمية حول أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان التي تقدمها شعبة اللسانيات من جامعة جنوب شرق سريلانكا

و13% "لا أوافق"، و7% "لا أوافق بشدة" وبالنسبة إلى الدين اليهودية قد وجد أن 11% منهم قد اختاروا "أوافق بشدة"، وكذلك 30% "أوافق" و31% "أحاديث"، و17% "لا أوافق"، و11% "لا أوافق بشدة"

وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين لا يعرفون عن البوذية والهندية بل بعضهم وافقوا بشدة لأجل معيشتهم اختلاطاً مع البوذيين والهنود إلا أن جلهم وافقوا تماماً في شأن الدين الإسلامي لأن خلفيتهم كانت بالمدارس العربية فتعلموا عن الدين الإسلامي عميقاً في المدارس ثم في الجامعة. وبالنسبة إلى النصرانية واليهودية قد مستهم معرفة كافية عنهما لاتصالهما عن الدين الإسلامي.

العلم بأسس الدين

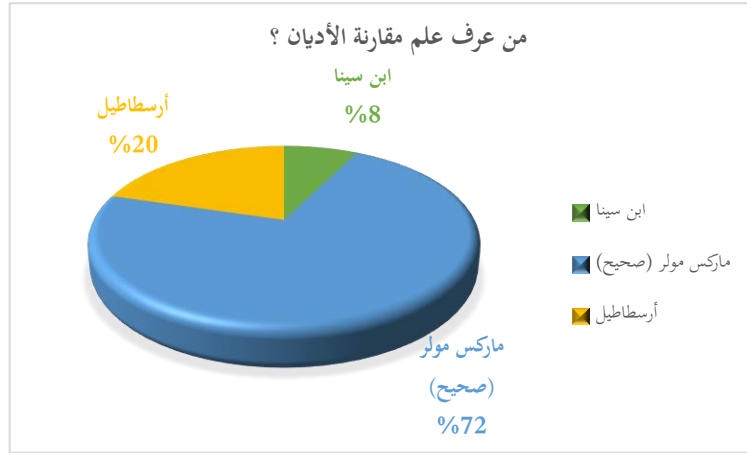


الشكل 2: كم أسس الدين؟

التعليق: وبالنظر إلى المعرفة عن أسس الدين قد وجد أن 44% منهم قد اختاروا "4"، وكذلك 28% "8" و 17% "أحيانا"، و 11% "5"، ويبين الشكل رقم 7.2.2 المعرفة عن أسس الدين.

وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين يعرفون عن أسس الدين .

مدى الاستطلاع على من عرف علم مقارنة الأديان

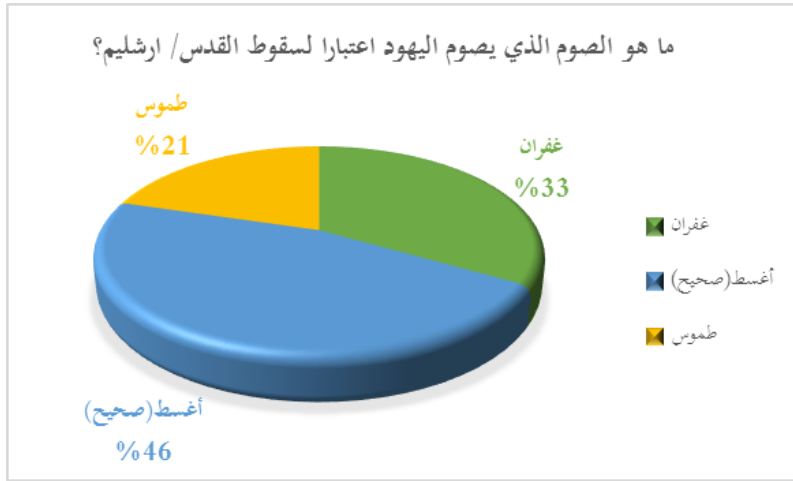


الشكل 3: من عرف علم مقارنة الأديان ؟

414 دراسة تقييمية حول أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان التي تقدمها شعبة اللسانيات من جامعة جنوب شرق سريلانكا

التعليق: لقد حاول الباحثون من السؤال التعرف على مدى معرفة الطلبة عن هذا الفن بطرح السؤال عن مؤسسه باعتبار أنه خير وسيلة لتحديد علاقتهم بهذا الفن. قد اختار 72% منهم "ماركس مولر"، وكذلك 7% "ابن سينا" و21% "أرسطاطيل"، ويبين الشكل رقم 3 مؤسس علم مقارنة الأديان. أن معظم المتخرجين أجابوا صحيحا باختيار "ماركس مولر" وعلى هذا يتبين للباحثين بأن لديهم المعرفة الكافية عن علم مقارنة الأديان.

المعرفة عن الصوم الذي يصوم اليهود اعتبارا لسقوط القدس / أورشليم؟



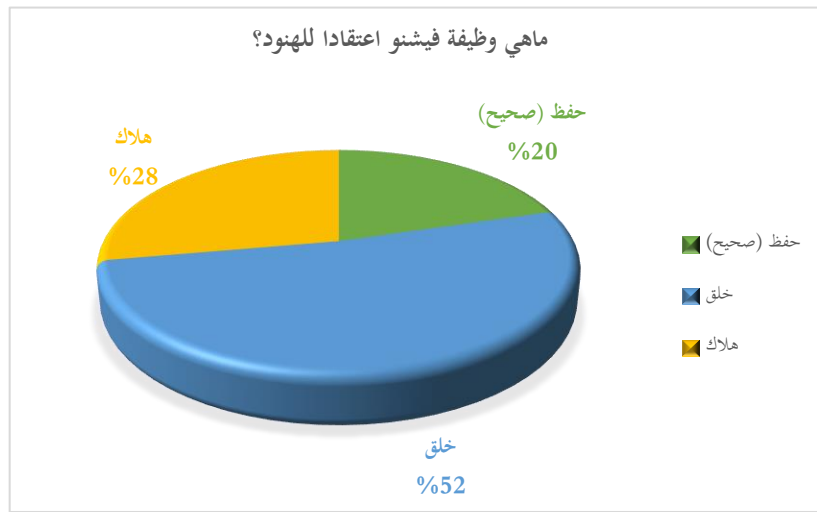
الشكل 4: ما هو الصوم الذي يصوم اليهود اعتبارا لسقوط القدس / أورشليم؟

اليوم التاسع من أغسطس التعليق: وبالنظر إلى المعرفة عن الصوم الذي يصوم اليهود اعتبارا لسقوط القدس/ ارشليم قد وجد أن 46% منهم قد اختاروا "أغسط"، وكذلك 21% "طموس" و33% "غفران"، ويبين الشكل رقم 4: الصوم الذي يصوم اليهود اعتبارا لسقوط القدس/ ارشليم.

وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين يعلمون عن الصوم الذي يصوم اليهود اعتبارا لسقوط القدس / أرشليم.

العلم عن وظيفة فيشنو اعتقادا للهنود

الشكل 5: ماهي وظيفة فيشنو اعتقادا للهنود؟



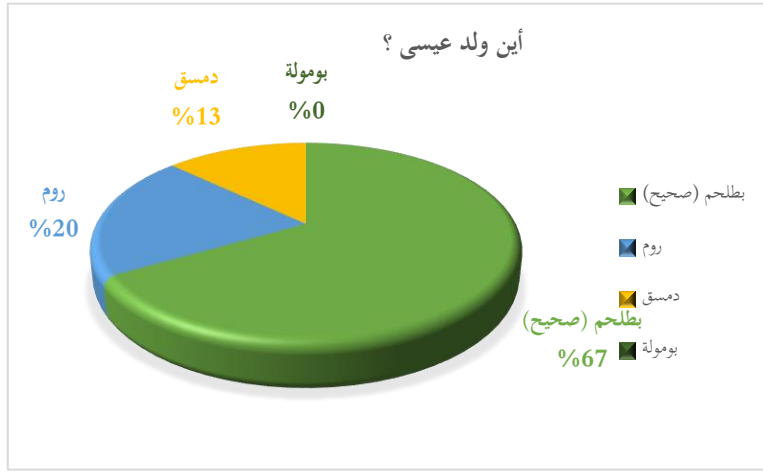
التعليق: ألقى الباحثون سؤالاً لفحص معرفتهم عن ديانة الهنود قد وجد أن 52% منهم قد اختاروا "خلق"، وكذلك 28% "هلاك" و20% "حفظ"، ويبين الشكل رقم: 5 وظيفة فيشنو حسب ديانة الهنود.

416 دراسة تقييمية حول أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان التي تقدمها شعبة اللسانيات من جامعة جنوب شرق سريلانكا

وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين أخطأوا للإجابة صحيحا فأجاب أقلهم ب "حفظ" هذا يدل على أن لديهم معرفة خفية عن ديانة الهنود.

موضع مولد عيسى عليه السلام؟ بطلحم

الشكل 6: أين ولد عيسى؟

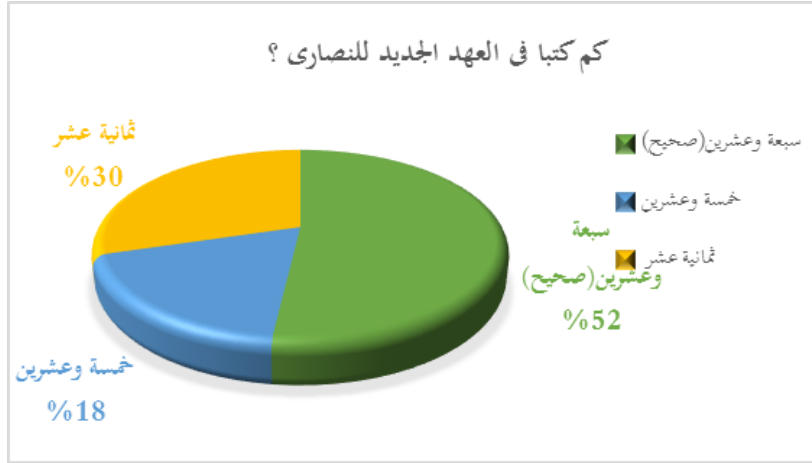


التعليق: بالنظر الى معرفة مكانة الولادة لعيسى (عليه السلام) قد وجد أن 67% منهم قد اختاروا "بطلحم"، وكذلك 20% "روم" و13% "دمسق"، ولم يختار أيهم مكان البومولة ويبين الشكل رقم: 6 مكان ولادة عيسى (عليه السلام).

وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين أجابوا صحيحا لمكان ولادة عيسى (عليه السلام) وهذا يدل أنهم قد مستهم العلم عن ديانة النصارى

المعرفة عن الكتب في العهد الجديد للنصارى ؟

التعليق: بالنظر الى معرفة كمية الكتب في العهد الجديد للنصارى قد وجد أن 52% منهم قد اختاروا "27"، وكذلك 18% "25" و30% "18"، ويبين الشكل رقم:7 الكتب في العهد الجديد للنصارى وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين أجابوا صحيحا لهذا السؤال وهذا أيضا يدل على أنهم قد مستهم العلم عن ديانة النصارى

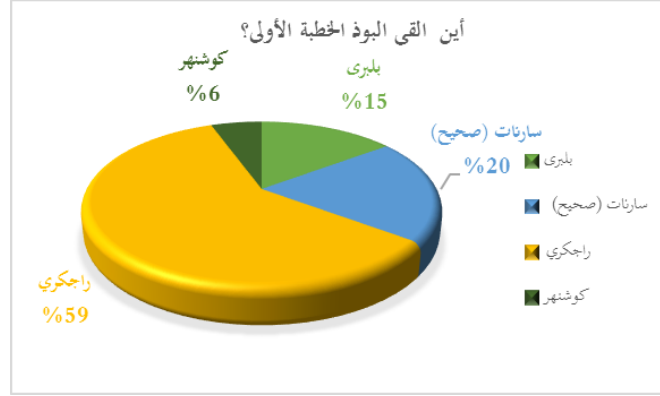


الشكل 7 : كم كتباً في العهد الجديد للنصارى ؟

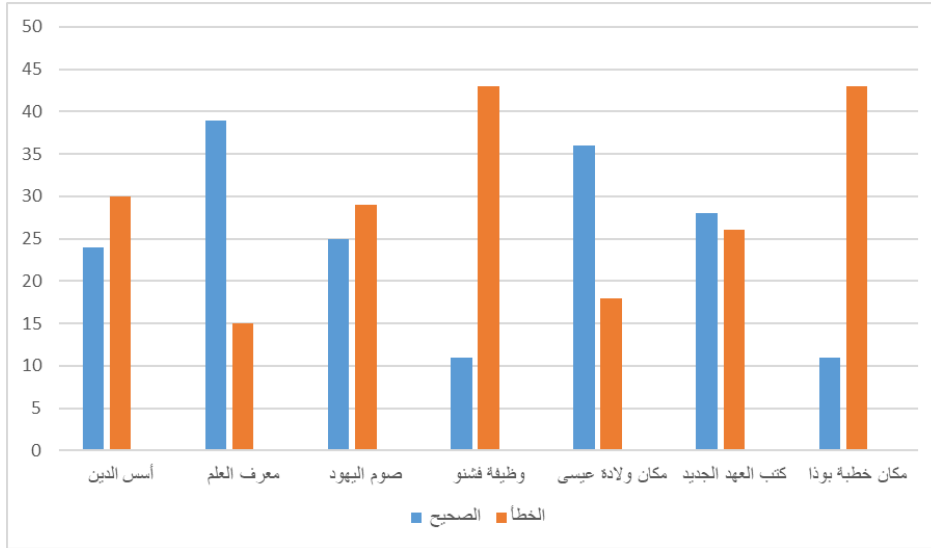
الموضع الذي ألقى فيه بوذا خطبته الأولى ؟

التعليق: ألقى الباحثون سؤالاً لفحص معرفتهم عن ديانة البوذية قد وجد أن 20% منهم قد اختاروا "سارنات"، وكذلك 59% "راجكري" و6% "كوشنهر"، و 15% "بلرى" ويبين الشكل رقم: 8 مكان إلقاء بوذا خطبته الأولى وعلى هذا يتبين أن معظم المتخرجين أخطأوا للإجابة صحيحاً فأجاب أقلهم ب"سارنات" هذا يدل على أن لديهم معرفة خفية عن ديانة الهندود.

الشكل 8: أين ألقى بوذا خطبته الأولى؟

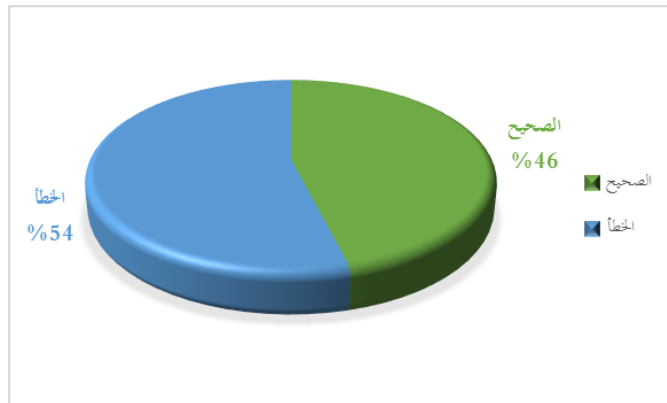


ويبين الشكل رقم : 9 بأن معظمهم أجابوا صحيحا لسؤال معرف علم مقارنة الأديان فهذا يدل على تعلمهم جيدا هذا العلم. وبالإجابة عن السؤالين مكان خطبة بوذا ووظيفة فشنوا قد أخطأ جل الطلبة للإجابة الصحيحة. فهذا يدل بأن ليس لهم معرفة كافية عنهما بل أجاب بعضهم صحيحا لسبب اختلاط هذا المتخرجين المسلمين مع البوذيين والهنود في أنحاء سريلانكا وتأثير السينما التاملية وحفلات الهنود. رغم ذلك، أجاب نصف الطلبة صحيحا للسؤال عن النصرى واليهودية فهذا يدل على أن المتخرجين قد مستهم معرفة كافية عنهما لأنهما تُدرسان لهم من المدراس العربية إلى الجامعة.



الشكل 9

التعليق : إن هذا الشكل رقم : 10 يدل نتائج المجموعة التبت تقدمت تفصيلها واحدا واحدا . فيتبين أن 46% من الكل أجابوا صحيحا لكن 54% أخطأوا فيها.



الخلاصة

ويتضح مما سبقت الإشارة إليه من تحليل الاستبانة الحافلة من ثمانية أسئلة وزعت على 43 متخرجا من هذه الكلية من أجل تقويم أهداف المنهج الدراسي لمقارنة الأديان. فيتبين أن المتخرجين لهم معرفة تامة عن دين الإسلام لأنه دينهم الأصلي وفيها نشأوا وتربوا وتعلموا من المدارس العربية. وبالنظر إلى البوذية والهندية لا يعرفه عنهما المتخرجون جيدا. بل أقلهم يعرفون لسبب اختلاطهم مع بيئة البوذيين والهنود. وبالنسبة إلى النصرانية واليهودية قد سبقت لهم معرفة كافية عنهما.

نتائج البحث:

قد حصل على النتائج الآتية خلال هذه الدراسة ؛

- ✓ لقد لوحظ خلال هذه الدراسة أن لديهم علما كافيا بالإسلام من أجل تخرجهم في المدارس العربية ومن أجل علاقتهم المباشرة للإسلام.
- ✓ أن لديهم علما بالديانة الهندوسية إلى حد ما من أجل اختلاطهم بالشعوب التاملية ومشاهدتهم بالأفلام التاملية وصدقتهم لأهلها.
- ✓ من الملاحظ أن لديهم معرفة بالديانة اليهودية والنصرانية من أجل تعلمهم بالمدرسة العربية .
- ✓ وأما بالنسبة إلى الأسئلة النظرية عن الاصلاح بين الشعوب فظهرت أن لديهم معرفة أكثر بالديانة اليهودية والنصرانية بالنسبة إلى الديانات الأخرى التداخلية رغم أن وجود معتنقي تين الديانتين عزيز الوجود نسبيا.
- ✓ وأما بالنسبة إلى الجانب التطبيقي فوضح أن التصورات العملية قد قل وجودها في أذهانهم.

- Ḥanafiyyah, ‘Abdulmanās. 2015. Al-Nizām Al-Tarbawī Fī Al-Madāris Al-‘Arabiyyah Bi Sri Lanka. Jāmi’at Janūb Sharq Āsyā. Majlis Al-Muslimīn.
- Ibrāhīm, Muḥammad Bn ‘Abdulrahmān. 2011. Miftāḥ Al-‘Arabiyyah Dirāsah Taqwīmiyyah. Al-Jāmi’ah Al-Islāmiyyah Al-‘Ālamiyyah Bi Mālīzyā. Majallat Al-Islām Fī Āsyā.
- Mahmood, D. A., Nori, A. Z. (2019). Nebuchadnezzar And Its Relationship with Jews Comperative Study Of The Three Diving Religion (Islam, Judaism And Christianity). *Journal Of Islamic Science*, 2(7)
- Mutawalli, Tāmir Muḥammad Maḥmūd. 2020. Al-‘Alāqah Bayn Al-‘Amal Wa Al-Īmān Dirāsah Muqāranah Bayna Al-Yahūdiyyah Wa Al-Masīḥiyyah Wa Al-Islām. Majallat Anthrolūjiyyah Al-Adyān.
- Ṣalhī, Yaḥyā Bn Nāṣir. 1993. Taqwīm Ba’d Muqarrarāt Ta’līm Al-Lughah Al-‘Arabiyyah Lighayr Nāṭiqīn Bihā Fī Ḍaw’ Ahdāf Al-Dārisīn. Risālah Duktūrah. Al-Khartūm. Jāmi’at Al-Qur’ann Al-Karīm Wa Al-‘Ulūm Al-Islāmī.